الثانى : أن يتفقا خبراً أو طلباً وليس بينهما جامع : مثل : أن تقول : كان معى فلان فقراً . ثم خطر ببالك أن المخاطب جوهرى ولك جوهرة لا تعرف قيمتها ، فتعقب كلامك بأن تقول لى جوهرة لا أعرف قيمتها فهل أريكها ، فتفصل . أو بينهما جامع غير ملتفت إليه لبعده ، كقولك كتاب سيبويه كتاب لانظير له ولاغنى لامرىء فى اقتناء العلوم الإسلامية عنه وأنه فيها(١) أساس ، أى أساس ، أن الذين يرضون بالجهل لا يدرون ما العلوم . وما(٢) أساس العلوم ، فتفصل أن الذين يرضون بالجهل عما قبله ؛ لكونه حديثاً عن كتاب سيبويه ، ويكون ما بعده حديثاً عن الجهال وسوء ما أمرهم به جهلهم . وقوله تعالى : « إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم [١٠ ا] لا يؤمنون »(٣) لقطع من هذا القبيل ، والبعد ملزوم للانقطاع ؛ لأن الواو للجمع فالعطف بها فيما نحن فيه(٤) كالجمع بين الضب والنون . ولهذا عيب(٥) على أبى تمام قوله(٦) :

لا والذى هو عالم أن النوى صبر وأن أبا الحسين كريم

---

(١) فى د : منها .
(٢) فى د : ولاما
(٣) الآية ٦ من سورة البقرة . (لا يؤمنون) « غير موجودة فى د »
قال عبد القاهر : قوله تعالى : (لا يؤمنون) تأكيد لقوله (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) الدلائل ص ٢٢٨ .
وقال القزوينى : فإن معنى قوله « لا يؤمنون » معنى ما قبله ، وكذا ما بعده تأكيد ثان ، لأن عدم التفاوت بين الإنذار وعدمه ؛ لا يصح إلا فى حق من ليس له قلب يخلص إليه حق ، وسمع تدرك به حجة ، وبصر تثبت به عبرة ، ويجوز أن يكون « لا يؤمنون » خبراً لإن ، فالجملة قبلها اعتراض » (الإيضاح ص ٢٥٢) .
(٤) فى د : فى مثل ما نحن فيه .
(٥) عيب : ساقطة من س ، وفى د : عابوا .
(٦) ديوان أبى تمام ص ٢٦٥ ، الطراز ص ٢٧١ ، الدلائل ص ٢٢٥ =